المحاضرة الثالثة : المنهج التاريخي:

هو منهج نقدي يقومعلى دراسة الظروف السياسيو و الاجتماعية و الثقافية للعصر الذي ينتمي إليه الأديب متخذا منها وسيلة لفهم النص الأدبي و تفسير خصائصه وكشف مضامينه و دلالته.

نقد المنهج التاريخي:

يرى نقاد هذا المنهج أن الأدب نتاج ظروف سياسية و اجتماعية و ثقافية يتأثر بها و يؤثر فيها.

الأديب ابن بيئته.

يدرس النقاد الذين اتبعوا هذا المنهج العمل الأدبي في ضوء ثلاث مؤثرات وهي : العرق و الزمان و المكان

العرق: بمعنى الخصائص الفطرية الوراثية المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنس معين التي تترك أثرها في النص.

البيئة أو ازمان و الوسط :الفضاء الجغرافي و انعكاساته الاجتماعية في النص الأدبي.

الزمان أو العنصر يعني مجموعة الظروف السياسية و الثقافية و الدينية و الاجتماعية التي من شأنها أن تترك أثارها في النص الأدبي.

رواد المنهج التاريخي.

من أبرز نقاد المنهج التاريخي طه حسين الذي ألف كتابا تجديد ذكرى أبي العلاء .

خصص بابا منه درس زمان أبي العلاء و المكان الذي عاش فيه و الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الدينية في عصره و قبيلته و أسرته ليرى أثر ذلك كله في شعره و أدبه و قال فيه " و أبو العلاء المعري ثمرة من ثمرات عصره قد عمل في إنضاجها الزمان و المكان و الحال السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية.

و يرى طه حسين أن أبي العلاء مثل في أدبه صورة واقعه شكلها من الزمان و المكان و العرق و مايحيط بها من متغيرات سياسية و اجتماعية و ثقافية ، و يعني هذا أنه خليط من ذلك التكوين المتماسك كله و هي النظرة التي ينشدها المنهج التاريخي.

يقول طه حسين في كتابه "في الأدب الجاهلي" و الكاتب أو الشاعر إذا أثر من أثار الجنس و البيئة و الزمان ، فينبغي أن يلتمس من هذه المؤثرات و ينبغي أن يكون الغرض

الصحيح من درس الأدب و البحث عن تاريخه إنما هو تحقيق المؤثرات التي أحدثت الكاتب أو الشاعر و أرغمته على أن يتصدر ما كتب أو نظم من الآثار.